

عبد العزيز بن موسى بن نصير وأسباب مقتله

دراسة تحليلية لأحداث التاريخ الأندلسي المبكر

(ورد بتاريخ ٢٣ ٦\ ٤١٤١ هـ ، وقبل للنشر بتاريخ ١٧ ١١\ ٤١٥١ هـ)

ملخص البحث ...

يعاني التاريخ الأندلسي المبكر من تغلفه بغطاء أسطوري يجعل من الصعب اختراقه للوصول إلى حقائق أحداثه . ولقد خلق هذا الوضع نوعاً من الإصرار لدى المؤرخين الذين أخذت اهتماماتهم بهذه الحقبة تتزايد حيث نتج منها محاولات لفصل الوقائع الحقيقيه مما غلفها من أساطير .

هذا البحث محاولة متماشيه مع هذا الاهتمام ، فهو وإن لم يركز على أحداث الحقبة المبكرة جداً إلا أنه يصب اهتمامه على مستهل الحقبة التالية لها مباشرة ، وهي الحقبة التي تعرف بفترة الولاة ، ويجعل بناء على ذلك ، من قضيه مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير ، أحد قادة فتح الأندلس وأول والٍ يحكم الأندلس ما بعد الفتح ، محور اهتمامه حيث يناقش ملابسات مقتله على يد رؤساء الأجناد الأندلسيه ويورد الأسباب والدوافع المؤديه إليها .

وفي سبيل البحث للوصول إلى فهم واضح لهذه الحادته فإنه يطرح المبررات التي أعطيت كأسباب لها ، والتي تنحصر فيما قيل من وقوعه تحت رغبات زوجه التي جعلته يلبس تاجاً ويصغر باب الدخول عليه تشبهاً بما كان يقوم به ملوك القوط النصارى ، كذلك يطرح قضية ضلوع الخليفه سليمان بن عبد الملك في مؤامرة القتل .

بعد أن يخضع البحث روايات القتل هذه للمعاينه المتمعنه وإلى دراسه النقيده التحليليه يلخص إلى قرار عدم تقبله لها ، ويطرح عوضاً عن ذلك استنتاجاته القائل إن أسباب مقتل عبد العزيز تعود إلى الظروف السياسيه المرحليه التي كانت تمر بها الأندلس حينذاك من ضعف في الحكومه المركزيه ونشوء صراعات على السلطه بين القوى السياسيه العسكريه في فترة بناء أول حكومه إسلاميه في الأندلس .